2023 لسنة 11 العدد
No.11 November 2023
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952-Electronic ISSN 2790-1254

الألفاظ المشتقة من الجذرين يَسُرَ وعَسُرَ في القرآن الكريم- دراسة دلالية

د. لمياء احمد علي عبدالله الدباغ
مشرفة اختصاص/ قسم الاشراف الاختصاصي
مديرية تربية نينوى/ وزارة التربية
ww.lamiaa65@gmail.com

خلاصة البحث:

تتناول هذه الدراسة (الألفاظ المشتقة من الجذرين يَسُرَ وعَسُرَ في القرآن الكريم- دراسة دلالية)، **تأتي أهمية البحث** في الكشف عن دلالة (يَسُرَ) و(عَسُرَ) على مستوى المفردة والتركيب في السياق القرآني إجمالاً، ودراسة الصيغة التي تتغير دلالتها بتغير السياق والقرائن، فلا تحلّ محلها صيغة أخرى، للفروق الدلالية في الصيغة المناسبة للسياق.

وسبب اختيار البحث لوفرة مادته اللغوية بتنوّع صيّغها من المشتقات والأفعال التي بلغت (56) موضعاً في القرآن الكريم، مما يدلّ على أهمية اليسر كمنهج ربّاني نبوي، بمفهومه في اداء الاعمال بالوسع، والأخذ بالبدائل المناسبة لطاقة المكلّف بلا انفلات من قيود الشرع. **وهدف البحث** الى دراسة اختلاف دلالة الصيغ المحدّدة في إطار السياق القرآني ضمن حقل دلالي واحد، والتقابل الدلالي بين اليسر والعسر، وإثراء الدراسات القرآنية والدلالية واللغوية من خلال إبراز مظاهر اليسر والعسر في القرآن الكريم، والكشف عن علاقة الاستعمال اللغوي بالاستعمال القرآني.

سار البحث على المنهج الاستقرائي، والوصفي، والتحليلي، متتبّعاً في خطته نظرية الحقول الدلالية، مبتدئاً بعرض الدلالة اللغوية لكل آية وعلاقتها بالاستعمال القرآني وآراء المفسرين، ثم بيان دلالة الصيغة الاسمية أو الفعلية، وأثر استعمالها في السياق القرآني، **وقسّمنا البحث الى** مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة.

الكلمات المفتاحية: جذر، يسر، وعسر، دراسة دلالية

Words derived from the two word roots "facilitate and exacerbate" in the Glorious Quran – a semantic study

Dr. Lamia Ahmed Ali Abdullah Al-Dabbagh
Specialization Supervisor/Specialist Supervision Department
Nineveh Education Directorate/Ministry of Education

Summary

This study deals with Words derived from the two word roots "facilitate and exacerbate" in the Glorious Quran on the levels of the word in particular and the structure in the Quranic context in general, in addition to studying the form whose connotation changes according to the context and contextures. The particular form used in a certain structure and a certarin context can't be replaced with another form in terms of the relevant form that suits of the context.

The reason behind choosing this subject is the richness of the linguistic materials with various forms including the derived words and verbs which occured in (56) locations in the Glorious Quran and this, of course, indicates the importance of facilitation as a divine and prophetic doctrine in its concept in terms of performing the obligation within the limits of the human's capacity and also using the alternatives which are convenient to the capacity of the human engaged without evasion the the obligations of the religion.

The objective of the research was to study the the difference of the denotation of the forms identified in the Quranic context within one semantic domain and the

semantic oppositenss between facilitation and exacerbation and also enriching the Quranic, semantic and linguistic studies through accentuating the aspects of facilitation and exacerbation in the Glorious Quran, by means of detecting the relation between the linguistic use and the Quranic use of the language.

The research employed the inductive, descriptive and analytical approach, following in its plan the semantic domain theory, beginning with the presentation of the linguistic, significance of each verse and its relationship with the Quranic use and the opinions of the commentators. Then, explaining the significance of the nominal or verbal form, and the impact of their use in the Quranic context. The study included an introduction, preface, three sections and a conclusion. Moreover, the research .

Keywords: root, ease, and difficulty, semantic study

المقدمة

الحمد لله الذي جعل بعد عُسْرٍ يُسْراً، ومنَّ عليَّ بخدمة كتابه، والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه. **تأتي أهمية البحث** الموسوم بـ: (الألفاظ المشتقّة من الجذرين يَسُرَ وعَسُرَ في القرآن الكريم- دراسة دلالية-)، بدراسة الصيغة التي تتغير دلالتها بتغيّر السياق والقرائن. وبأنّ صيغ اليسر والعسر لن يتيسر لنا فهمهما إلاّ بدراسة دلالاتهما على مستوى السياق القرآني والمفردة اللغوية وبنيتها في المعاجم اللغوية دراسة جادة.
وقع اختياري لموضوع البحث لوفرة المادة اللغوية بتنوّع صيغها من المشتقات والأفعال التي بلغت (56) موضعاً في القرآن الكريم، مما يدلّ على ان اليسر منهجٌ ربّاني ونبويّ، بمفهومه في أداء الأعمال بالوسع، أي الأخذ بالبدائل المناسبة لطاقة المكلّف بلا انفلات من قيود الشرع، لأنّ المشقة ليست مقصودة لذاتها.
وهدف البحث دراسة اختلاف الصيغ ودلالتها المحددة في إطار السياق القرآني ضمن حقل دلالي واحد، مع التقابل الدلالي بين اليسر والعسر، وإثراء الدراسات القرآنية والدلالية واللغوية من خلال ابراز مظاهر اليسر والعسر في القرآن الكريم، والكشف عن علاقة الاستعمال اللغوي بالسياق القرآني ودلالته لصيغة بعينها.
واقتضت طبيعة مادة البحث بعد استقرائها أن يتبّع في **خطته** نظرية الحقول الدلالية، وأن **يكون المنهج** استقرائياً، ووصفياً، وتحليلياً، ابتداءً بذكر الآية الكريمة، ثم عرض دلالتها اللغوية في المعاجم، ومعناها في التفاسير وذكر آراء المفسرين، ثم بيان دلالة الصيغة الاسمية أو الفعلية وخصوصية استعمالها، وأثرها في السياق القرآني. وتوزعت الآيات والصيغ القرآنية في كل مطلب وفق دلالتها في السياق القرآني.
وقسّمنا البحث على مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة.
جاء **التمهيد** بعنوان: جذر يَسُر وعَسُر من الاستعمال اللغوي الى الاستعمال القرآني. وتناول: **اولاً**: مفهوم اليسر لغة واصطلاحاً، **وثانياً**: مفهوم العسر لغةً واصطلاحاً **وثالثا**: معاني جذر يَسُر وعَسُرَ في الاستعمال القرآني.
وبدأ المبحث الاول بعنوان: اليسر والعسر في العبادات، **بتوطئة** واربعة مطالب: **الاول**: اليسر والعسر في الصوم، **والثاني**: اليسر والعسر في الحج، **والثالث**: اليسر والعسر في اليوم الآخر، **والرابع**: اليسر والعسر في قراءة القرآن وحفظه وفهمه.
وكشف **المبحث الثاني** عن: اليسر والعسر في المعاملات، بدأ **بتوطئة** وأربعة مطالب: **الاول**: اليسر والعسر على المدين، **والثاني**: اليسر والعسر في الكيل، **والثالث**: اليسر والعسر في الطلاق، **والرابع**: اليسر والعسر في المواساة والاعتذار والتوبة.
وتناول **المبحث الثالث**: دلالات اخرى، جاء بثلاثة مطالب: **الاول**: اليسر والعسر في التسلية، **والثاني**: اليسر والعسر في التسخير، **والثالث**: اليسر والعسر في كمال علم الله وقدرته. ثم **الخاتمة** بأبرز النتائج التي توصّل اليها البحث.

وعزّز البحث بالمصادر قديمها وحديثها، من التفاسير وكتب معاني القرآن وغريبه، وكتب الوجوه والنظائر، وكتب اللغة والمعاجم، والصرف، كما اطلع البحث على الدراسات السابقة في موضوع اليسر والعسر عامة أو في جانب منها، وأفاد البحث من رسالة الماجستير (اليسر والعسر في ضوء القرآن الكريم دراسة موضوعية) وهي بعيدة عن موضوعنا تماماً.

وأخيراً أسأل الله تعالى التوفيق فيما قدمت، ولا أبرىء نفسي من القصور، فالكمال لله وحده. والله من وراء القصد والحمد لله أولاً وآخراً.

التمهيد: جذر يَسُرَ وعَسُرَ من الاستعمال اللغوي الى الاستعمال القرآني

اولاً: مفهوم (اليُسْر) لغةً واصطلاحاً:

اليسر لغة: مشتق من الجذر اللغوي (ي، س، ر) بمعنى: "خفيف، ويَسَرٌ، أي ليّنُ الانقياد، سريع المتابعة، يوصف به الانسان والفرس" [1]، ولمادة (يَسَرَ) اصلان في اللغة، الاول: يدل على "انفتاح شيءٍ، وخِفّته، والآخر: على عُضْوٍ من الاعضاء"، أي: "اليَسارُ لليد. يُقال: تياسَروا، إذا أخذوا ذات اليسار. ويُقالُ: يَاسُروا، وهو أجْوَدْ" [2]. ومنه اليسيرُ: "القليلُ. وشيءٌ يسيرٌ، أي هَيّنٌ"[3]. واليُسْرُ: "نقيض العسر"، أي: "سهلٌ سمحٌ قليل التشديد"، ويَسَرَ يَيْسَرُ ويَاسَرَهُ، أي لاينَهُ وساهَلَه [4]. ومن استعمالاته في دلالته الحسية قولهم: "يَسَرت الغنم، إذا كثر لبنها ونسلها" ومنه ايضاً: "يَسَّرَ الرجل سَهُلَت ولادة إبلِهِ وغنمه ولم يعطب منها شيء..." [5]. واليُسْرُ: "عُودٌ يُطْلِقُ البول.."، وقيلَ: "دَحْلٌ لبني يربوع" [6]. واليسار: "الغني، لأنّ صاحبه في سهولة من العيش" [7]. استيسَر بمعنى أي تهيَّأ، وتسهَّل؛ وأخذ ما تيسَّر، أي: ضد ما تعسَّر والتوى [8].

ونلاحظ من خلال تتبّعنا لمادة (يَسُرَ)، وما طرأ عليها من تطور دلالي في الاستعمال اللغوي وفي المعاجم، استعملت لمعانٍ عدّة منها: السهولة، والتهيئة، والخفّة، واللين، والانقياد، والسعة، والغنى، والهيّن، والقليل، والتوفيق، والبركة. [9].

واليُسْرُ اصطلاحاً موافقٌ لمعناه اللغوي في دلالته على السهولة وقلة التشديد [10]. فهو: "عملٌ لا يُجْهدُ النفس ولا يُثقلُ الجسم" [11]. و"كلُّ شيءٍ جزَّأته فقد يسَّرتَهُ" [12]. فالتيسير هو: تشريع الاحكام على وجهٍ رُوعيت فيه حاجة المكلف وقدرته على امتثال الاوامر واجتناب النواهي مع عدم الإخلال بالمبادئ الاساسية للتشريع. وتطبيق الاحكام بلا تشدّد في تحريم الحلال، ولا تساهل في تحليل الحرام.

ثانياً: مفهوم (العُسْر) لغةً واصطلاحاً:

العسر في اللغة من أصل صحيح يدلّ على الضيق والشدة والصعوبة، والخلاف والالتواء، والإقلال ايضاً [13] . وقد استعملته العربية بمعناه الحسيّ للدلالةِ على "أشدِّ الضيق"؛ كقولهم: "أعسرت المرأةُ وعَسَرتْ: عَسُرَ عليها ولادها.. وعَسَرَ الزمانُ: اشتدَّ علينا. وعسَّر عليه: ضيَّقَّ.. وعَسَرَ عليه ما في بطنه: لم يخرج"، وعسَّر عليه اذا خالفهُ، وتعسَّر الأمرُ: التوى [14]. والمَعْسور هو الذي يُضَيَّق عليه ولم يُرفق به، والمعسرة: "ضيق ذات اليد" [15] ويقالُ لليد الشمال: العسرى، وتسميتها باليسرى للتفاؤل [16]. والعسير: "بئر بالمدينة" سمّاها النبي (ﷺ) بـ"يسيرة" [17]. وكذلك منطقة عسير وجبالها في الجزيرة العربية.

والعُسْر اصطلاحاً هو: "ما يُجهدُ النفس ويضر الجسم" [18]. ويمكننا القول بأنه: ما لا يحتمله المكلّف فوق طاقته من المشقّة والحرج في أداء الاحكام الشرعية.

ثالثاً: معاني جذر (يَسُرَ) و(عَسُرَ) في الاستعمال القرآني:

في القرآن الكريم كلمات تشترك في اللفظ والنطق والرسم لكنها تختلف معانيها بحسب موقعها وسياقاتها، وهو ما يسمى بعلم الوجوه والنظائر [19]. فورد جذر (يسر) في القرآن الكريم في (41) موضعاً خلا لفظ (الميسر)، وجاء بصيغة الفعل في (15) موضعاً، وبصيغة الاسم في (26) موضعاً، وورد (اليسر) في كتب الوجوه والنظائر بدلالات متعددة وبصيغ مختلفة من الاسماء والافعال، فجاء (اليسير) على وزن (فعيل) بصيغة المبالغة على ثلاثة وجوه عند مقاتل (ت 150ه)، وهارون بن موسى (ت 170ه)، والعسكري (ت 395ه)، وذكر الدامغاني (ت 487ه) سبعة وجوه وهي:

الاول: اليسير بمعنى "الهين" [20] في [الحج/ 70] و[الحديد/ 22] و[فاطر/ 11] وذكر المفسرون (13) موضعاً [21] في القرآن الكريم.

الثاني: اليسير بمعنى "خفيا" [22] في قوله تعالى { ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا } [الفرقان/ 46] وبه قال المفسرون.

الثالث: يسير بمعنى "سريعاً" في قوله { ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ } [يوسف/ 65] أي: "سريعاً لا حبس فيه" [23].

وفسرها العسكري بوجهٍ آخر بمعنى القليل أي: "يسير في جنب ما تحملنا اذا نفدَ معنا اخونا" [24]. وذكره المفسرون في موضعين[25] من القرآن الكريم.

وذكر الدامغاني اربعة وجوه أخرى.

فالرابع: اليسر بمعنى "الرخصة" [26] في قوله تعالى: { يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ}[البقرة/ 185]، وذكره المفسرون بمعنى التخفيف ايضاً، وفي موضع آخر في [المدثر/20]

والخامس: اليسر والتيسير بمعنى "التسهيل"[27] في قوله تعالى: { فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ } [مريم/ 97] وفي [القمر/ 17 و22 و32 و40] وفي [الطلاق/ 4]، وذكر المفسرون عشرة مواضع[28] اخرى.

والسادس: اليسر بمعنى "الرخاء" [29] في قوله تعالى: { سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا } [الطلاق/ 7]، وذكره المفسرون في [الشرح/ 5 و6] بمعنى الفرج ايضاً.

والسابع: اليسر والميسور بمعنى "العِدة الحسنة" [30] في قوله تعالى { فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا}[الاسراء/ 28]، وذكر المفسرون في (الميسور) وجوهاً اخرى سنذكرها في موضعها.

وأورد المفسرون دلالات متنوعة لليسر في صيغ متعددة- فعلية أو اسمية- وسياقات قرآنية كثيرة، منها اليسر بمعنى: التخفيف [31]، والتهيئة وتهيأ [32]، والقليل [33]، والسهولة[34]، وسَهْل [35]، ويسَّر وسّهل [36]، والسَّعة والغنى [37]، والتوفيق [38]، والدعاء[39]، واللين[40]، والهداية [41] والتسخير [42]، والجنة [43]، الإفطار[44]. وممّا تقدَّم نستدل على وجود توافق بين اصحاب كتب الوجوه والنظائر وبين آراء المفسرين في دلالات اليسر في القرآن الكريم وهي الاكثر استعمالاً في كتب اللغة، مما يدلّ على أنّ الاسلام دين اليسر.

اما جذر (عسر) فلم ترد دلالاته في كتب الوجوه والنظائر، وجاء لفظ العسر في القرآن الكريم في اثني عشر موضعاً جميعها اسماء عدا الفعل الماضي{تعاسرتم} [الطلاق/ 6] ومن دلالات العسر في كتب التفسير [45]: الضيق والمشقة[46]، والصعوبة[47]، والفقر [48]، والشدة [49]، والنار [50]، والاختلاف [51]، ويوم القيامة أو اليوم المشؤوم [52]، وعدم القدرة على اداء الدين[53]، والصوم[54].

المبحث الاول: اليسر والعسر في العبادات

توطئة:

الاسلام دين اليسر، فما من حكم أو تكليف شرعي إلاّ ورُوعيَ فيه حاجة المكلف وطاقته وقدرته على أدائِهِ، ذلك أنّ العسر والمشقة لا تُطلب لذاتها، قال تعالى: { طه (1) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى } [سوره طه: 1-2] لأنه سبحانه وتعالى: { لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا } [البقرة: 286]، فأنزل البدائل عندما تضعف طاقة الانسان ووسعه. والتعامل مع منهج اليسر في مراعاة طاقات المكلفين في العبادات وهو أحد فرعي الفقه الاسلامي، والثاني المعاملات.

والعبادة لغةً هي: التذّلل و"الطاعة مع الخضوع، ومنه طريق معبَّد اذا كان مذللاً بكثرة الوطء.... فاصبح سهلاً"، ومنه قوله تعالى: { إِيَّاكَ نَعْبُدُ } [الفاتحة/ 4] أي: "يطيع الطاعة التي يخضع معها" [55].

والعبادة اصطلاحاً: "اسم جامعٌ لكلّ ما يحبّه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة، أداءً بغايةِ الحبِّ وكمالهِ، وخضوعاً بغايةِ الذُّلِّ وتمامهِ، وتعظيماً لذاتِهِ، وحَذَراً من عقوبتهِ ورجاءً في رحمتِهِ" [56].

سيتناول المبحث بعضاً من أهمّ مظاهر التيسير في العبادات في المطالب الآتية:

المطلب الأول: اليسر والعسر في الصوم:

الصوم لغةً: هو الكفُّ والإمساك عن الطُعْم، يُقال: صامت الشمس في كبد السماء، أي: قامت في وسط السماء ممسكةً عن الجَرْي في مَرْأى العين.... [57]

والصوم شرعاً: "عبارةٌ عن الإمساكِ عن الأكلِ والشُّربِ والمباشرةِ مع النيّةِ، في جميع النهار؛ لقوله تعالى { ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ } [البقرة/ 187]" [58].

فالصوم من العبادات التي فرضها الله- سبحانه وتعالى- على المكلفين، وقد ورد اليسر والعسر في قوله تعالى: { فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أو عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ } [البقرة/ 185]، وجاءت دلالتهما في سياق الصوم، بأسلوب التقابل الدلالي بين الألفاظ، وهو من الأساليب البيانية في القرآن الكريم، بأن يأتي اللفظ ويقابله بالضدِّ. والسياق القرآني "يختار الألفاظ التي تلتحم به إلتحاماً كاملاً"، واللفظة بمفردها تحتمل معانٍ متعددة، لكن السياق يناسب خصوصية معناها، فيبلغ بها الكمال [59]. وذلك ما أكدّه الجرجاني[60] (ت 471 ه).

ومن الملاحظ أنّ المادتين- يَسُرَ وعَسُرَ- قد وردتا في سياقٍ واحد، مع تناقضهما في المعنى، "لكنهما متشابهتان في اتجاه دلالة الصيغة على الحدث المجرد" [61].

فضلاً عن أنهما تعودان الى أصل لغوي واحد، فالصيغة- صفة مشبهة- الاسمية تدلان على الثبوت، ولم تَرِدا بصيغة الفعل لدلالته على الحدوث والتغيير، لما للصيغة الاسمية اثر في المعنى والسياق الواردة فيه، لا تناسبه الصيغة الفعلية ولا تحلَّ محله.

واليسر لغة هو: التخفيف والسهولة، وهو ضدّ العسر [62]. أمّا العسر لغة فهو: الضيق والشدة والصعوبة والمشقّة[63]. ودلالة (اليسر)- في الآية الكريمة- بمعنى التخفيف والتسهيل، أي: "السهل الذي لا عُسَرَ فيه" [64]. وهو الذي يريده الله- عزّ وجلّ- "فيما شرعهُ من هذه الرخصة في الصيام وسائر ما يشرعه لكم من الاحكام، أن يكون دينكم يسراً تاماً لا عُسْرَ فيه" [65]. أي "يريد الله بهذا الترخيص التيسيرَ عليكم لا التعسير" [66]. ونعني بالرخصة خلاف التشديد [67]، وتشريع الرُخَص دلالة على اليسر.

فاليسر هو "الفطر" في السفر والمرض هو الأفضل، أخذاً بالرخصة، وتفادياً للمشقّة[68]؛ وأمّا العسر فَهو "الصوم" في السفر والمرض [69]، والله (يُريدُ) أي "الترخيص"، وذلك "بإباحة الفطر"، وحصل بقوله تعالى: { فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ } من غير تخلّف، وهذه غاية "رأفته وسعة رحمتِهِ" [70]. والتيسير في حالة المشقّة وعدم السعة والقدرة لأنه سبحانه وتعالى: { لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا } [البقرة/ 286] وتخفيفاً على عباده المؤمنين: { ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ} [البقرة/ 178].

فشرّع- سبحانه وتعالى- القضاء بالجملة المثبتة { يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ } اي: "يريد بكم اليسر عند المشقة"، "لتكون تعليلاً للرخصة"، وجاءت الجملة المنفية { وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ } "تأكيداً لها"، فنفى العسر، وإن كان الصيام "في صورة المشقّة والعسر فإن في طيّها من المصالح ما يدلّ على أنّ الله أرادَ بها اليُسر" [71].

فتقدم اليسر والعسر ما يدلُّ عليهما إذ "أنه ليس هناك يُسْر إلاّ أنه أَذن للمريض والمسافر في الفطر، وليس هناك عسر ألا كونهما صائمين"، ويفهم منه ان مُراد الله- عز وجلّ- : "يُريد منكم الافطار ولا يريد منكم الصوم" [72]، فمن صام- في المرض والسفر- يكون مخالفاً لمراد الله تعالى لعدم اخذه بالرخصة لاتي اوجبها فيهما. ورجّح الزجاج (ت 311ه) أن يكون المراد من "إكمال العِدّة لأنه مع الطاقة يسهل عليه إكمال العَدَّة، ومع الرخصة في المرض والسفر يسهل إكمال العِدَّة بالقضاء، فلا يكون عسراً"[73]، ويلحظ أن السياق القرآني يتفق مع ما استعمله المعاجم العربية في دلالة اليسر على الرخصة والتخفيف والتسهيل.

المطلب الثاني: اليُسْر والعُسْر في الحج:

الحج لغةً: هو "كثرة القصد الى مَنْ يُعظَّم"، وقيل: "القصد للزيارة".

والحجُّ اصطلاحاً: هو "قصد موضعٍ مخصوص، وهو البيت الحرام وعرفة، في وقتٍ مخصوص، وهو أشهر الحج، للقيام بأعمال مخصوصة، وهي الوقوف بعرفة، والطواف، والسعي عند جمهور العلماء، بشرائط مخصوصته" [74].

لقد ورد اليسر بصيغة الفعل الماضي (استيسر) مرتين في سياق الحج في قوله تعالى: {وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ..... فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ} [البقرة: 196]، ففي الاولى: في الاحصار، وفي الثانية: في الأمنِ وزوال الإحصار، ويكون الحاجّ متمتعاً بالعمرة الى الحجّ، وفي الحالتين يتحلّل المحرم بذبح الهدي [75].

ودلالة الفعل (استيسر) اللغوية هي: السهولة والوُفرة، و"انفتاح الشيء وخِفتّه" [76]، وقال الراغب في بيان معنى (استيسر): أي "تسَّهل وتهيَّأ" [77]، ومنه قولهم: "أيسَرت المرأةُ وتيسَّرت في كذا أي سهلَّتهُ وهيّأتهُ" [78].

والمعنى اللغوي يوافق سياق الآية الكريمة بدلالتها على السهولة والتهيئة، لكون المحصر في الحج والعمرة وقع في شدة ومنع من اتمام المناسك لمرض أو عدو، فمن التيسير أن يتحلل المعتمر أو الحاج من إحرامه بما استيسر من الهدي وما تهيَّأ له من الإبل أو البقر أو الشاة، للخروج من الاحرام الى التحلل.

والفعل (استيسرَ) جاء بصيغة الماضي على وزن (استفعلَ) وتدلّ هذه الصيغة على الزيادة والإمكان للمحرم في تسهيل أمره بتحللّه من إحرامهِ، في حين تدلّ صيغة (تفعّل)- أي تيسَّر- على التكلّف وهي لا تتناسب مع سياق الآية الكريمة. والفعل (استيسرَ) "هنا بمعنى (يَسَرَ) فالسين والتاء للتأكيد كأستصعب عليه بمعنى صعب أي ما أمكَنَ من الهَدْي بإمكان تحصيله وإمكان توجيهه، فاستيسرَ هنا مرادٌ به جميع وجوه التيسير" [79]. ودلالة السين والتاء في الفعل (استيسر) للتأكيد وليس للطلب، وهي تختلف عن الفعل (تيسَّر) على وزن (تفعلَّ)، ومنه "تيسَّر الشيء واستيسر سهل" [80]. وفسرّها ابن عباس فقال: "بقدر يسارته... إنْ كان موسراً فمن الإبل وإلاّ فمن البقر وإلاّ فمن الغنم"[81]. فالتيسير وقع بفعل الواجب على المحرم، وهو ذبح ما تهيَّأ من الهدي فيتحلّل من إحرامه فَسهُلَ عليه الرجوع الى بلدهِ ومأمنهِ، وهذا كلّهُ تيسير في العبادات وفي التقرّب الى الله- عزّ وجلّ-. وبذلك أخذ المحرم بمبدأ التيسير والسهولة لغة واصطلاحاً، فالسهولة لغة: "تيسير الأمر وصيّره سهلاً" [82]، والسهولة اصطلاحاً: هو اللين وعدم الشدّة والخشونة والمشقة. ولا يندرج معنى السهولة تحت معنى التخفيف، لأنّ التخفيف لما كان عسيراً في الأصل.

والحكمة من هذا الاستدراك في حالة الاحصار بالعدو كما وقع في عام الحديبية، أو الإحصار بالمرض، هي التيسير، فلا يُحرَم أجر حجته أو عمرته. ويعتبر كأنه قد أتمَّ. فينحر ما معه من الهدي ويحلّ. فحصل التيسير بقرنية السياق الحالية.

فاختيار التعبير القرآني لصيغة الفعل الماضي (استيسر) كان مقصوداً لدلالته على أنّ المحرم قد أحرم فعلياً فوجبَ عليه التحلّل من احرامه بذبح الهديّ لدلالة الفعل الماضي (استيسر) على الحدوث والتغيير من حال الاحرام الى التحلل وتتناسب مع دلالة اللغوية على السهولة والتهيئة فكأنه أتمهما بذبح الهدي فحصل الواجب، ولا تصلح صيغة الفعل المضارع (يستيسر) لدلالته على الحال والاستقبال للذي ينوي ولم يحرم لعدم انسجامه مع دلالة السياق القرآني.

المطلب الثالث: اليسر والعسر في اليوم الآخر:

الايمان باليوم الآخر أحد أركان الايمان، وبه تتحقق المعرفة بالمصير الذي ينتهي إليه هذا الوجود. والآخرُ لغةً: "هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته" [83]، والآخر لا يوم بعده؛ وهو اليوم الذي يُبْعث الناسُ فيه للحساب والجزاء، فيستقر أهل الجنة في منازلهم، وأهل النار في منازلهم. لقد ورد لفظ اليسر في سياق اليوم الآخر الذي أنكره مشركو العرب وكفارهم فوصفهم في قوله تعالى: { زَعَمَ الَّذِين كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ} [التغابن/ 7] فأكد الله سبحانه وتعالى في هذا السياق قدرته الإلهية التامة على البعث والجزاء.

وجّه القرآن الكريم عنايته الكبيرة باليوم الآخر بمسميات كثيرة، ووصفه باليسر والعسر في إحدى عشرة آية، ومنها ما جاء بصيغة المبالغة (فعيل) أي: (يسير) و(عسير) في تسعة مواضع [84]، وبصيغة (فَعِل) أي (عَسِر) [85] و(فُعْل) أي (يُسْرا) [86]، وهما صفة مشبهة- في موضعين.

ولا شكَّ أنّ صورة اللفظ ومعناه يتحددان بحسب السياق، كما في الآيات الواردة في سياق اليوم الآخر بصيغتي المبالغة (يسير) و(عسير) على وزن (فعيل)، فعلى سبيل المثال قوله تعالى: { فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ (9) عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ }[المدثر/ 9-10] فاليوم الآخر على الكافرين هو (عسير) لشدّة اهواله، والعسير لغةً: هو الذي "يتصعّب فيه الأمر" [87]. وهو "ضدّ اليُسْر، وهو الضيق والشِدّة والصعوبة"، وهي "صفة يوم القيامة"، ومعنى (عسير) في الآية الكريمة أي: "يوم أعسر أي مشؤوم"، ومنه: "تعسَّر الأمرُ... أشتَدَّ والتوى وصار عسيراً" [88].

واستعملت العربية العسر بدلالته المادية الحسية على "أشدَّ الضيق"، ومنه "العسير الناقة التي لم تُرَضَ، وعسرت المرأة إذا عَسُرَ ولادُها" [89]. وقال أبو عبيدة (ت 210ه) عسير مثل عصيب [90]. ويقابله في لتأكيد عسره على الكافرين قوله تعالى: { غَيْرُ يَسِيرٍ} اي: غير قليل ولا سهل، وصعبٌ كثير التشديد [91]. فهو يومٌ على الكافرين "غير سهل ولا هين وذلك أن عقدهم لا تنحل، إلاّ إلى عقدٍ أشدّ منها، فإنهم يناقشون الحساب ويعطون كتبهم بشمائلهم...." [92]. وجاء التكرير بقوله تعالى: { غَيْرُ يَسِيرٍ } للدلالة على "التنبيه على الخطب الجليل والأمر العظيم وفيه نظر"، وفائدة تأكيد العسر يشعر "كأنه قيل عسير على الكافرين غير يسير عليهم كما هو يسير على اضدادهم المؤمنين" واختاره الرازي [93]، فالآية جمعت بين "وعيد الكافرين وزيادة غيظهم وبشارة المؤمنين وتسليتهم"[94].

ووصف اليوم بالعسير مجاز عقلي، باعتبار ما يحصل فيه من العسر على الكافرين، لأن العسر يقع على الأحداث، وهو استعمال قرآني مشهور في كلام العرب أيضاً كقولهم: "في هذا اليوم الأغرّ المُحجّل"، كما أنَّ قوله (غير يسير) تأكيد لمعنى (عسير) بمرادفة، وهذا من غرائب الاستعمال كما يقال: عاجلاً غير آجلٍ" [95]. فاستخدم اسلوب القصر، فقصر العسر على الكافرين، دون المؤمنين [96]، أي العسر يختص بالكافرين فقط. وسياق النفي (غير يسير) تأكيداً لشدّته وصعوبته، والزيادة أفادت إثبات أصل العسر بصفة الكثرة والقوة للكافرين، وهذا التأكيد بالمغايرة -غير- تعريض لحالةٍ أخرى[97].

وتدل صيغتا المبالغة الاسمية (يسير) و(عسير) "على الحدث وصاحبه، مع إفادة المبالغة والكثرة في الحدث"[98]، ودلالتهما الثبات والدوام والاستمرارية والبقاء، لأنّ النعيم والجحيم في اليوم الآخر ثابت في دار البقاء والخلود، فلا يزول عن أهل الجنة، ولا يخُفّف عن أهل النار. فالصيغتان تعودان الى اصل لغوي واحد، متقابلتان دلالياً، متناقضتان في المعنى، و"لكنهما متشابهتان في اتجاه دلالة الصيغة على الحدث المجرّد" [99].

ومن خلال تتبعنا للآيات القرآنية وجدنا أن صيغة المبالغة (فعيل)- صيغة المبالغة- في وصف اليوم الآخر وردت في عدة مواضع[100] بصيغة (عسير) على الكافرين، و(يسير) على المؤمنين، أو (يسير) على الله (ﷻ) في البعث والحساب، ولا يتسع المجال لذكرها [101].

المطلب الرابع: اليسر والعسر في قراءة القرآن وحفظه وفهمه:

وصف الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم بالذكر والمبين تنويهاً لعظيم مكانته وفوائده التي اعرض عنها المشركون مع العلم أن الله (ﷻ) أنزله بلسانهم ويسرّه وسهلّه وهيأه وهوّنه للتلاوة والحفظ والفهم والذِكر والعظة والهداية والرشاد في قوله تعالى: { وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ } [القمر/ 17 و22 و32 و40] وكرّر الآية في اربعة مواضع باللفظ نفسه للتنبيه والإفهام [102]. و (يسّرنا) لغةً بمعنى: هيأنا من قولهم "يَسَرَ ناقته للسفر إذا رحلها، ويَسَرَ فرسَهُ للغزو إذا أسرجه وألجَمَه"، واليسر: "السهولة، وعدم الكلفة في تحصيل المطلوب من شيء". واذا كان القرآن كلاماً فمعنى تيسيره يرجع الى "تيسير ما يُراد من الكلام وهو فهم السامع المعاني التي عناها المتكلم به بدون كلفة على السامع ولا إغلاق كما يقولون: يدخل الأذن بلا إذن" [103].

وفُسّرت (يسَّرنا) على عدّة وجوه منها: سّهلناه وهونّا قراءتَهُ على الألسن ويسَّرنا معناه للاتِّعاظ بهِ [104] وقيل: يسَّره للحفظ بسهولة لسهولة نظم القرآن وسلامة لفظه وشرف معانيه وخلوه من الحشو. وقيل بإن أنزله على محمد (ﷺ) بلغتهم[105]. وقيل: هيأناه وسهلناه للاتِّعاظ والإدّكار، وقيل: جعلناه يتعلق بالقلوب ويستلذ سماعه ومَنْ لا يفهم يتفهمه، وقيل: هو المعجزة التي تحدّى بها العرب، ولا يستطيع أحد إنكاره فهل من مدّكر وحافظ ومتعظ فهو لا يحتاج الى مُنكر.. وهو الأظهر [106]. فيكون مفهوم (يسّرنا) بمعنى: أنّ "القرآن سُهِّلَتْ دلالته لأجل انتفاع الذكر بذلك التيسير"، وكلما كررها المتدبّر فهمها، وبما فيه من إيجاز اللفظ يسرع تعلقه بالحفظ، وبإجمال المدلولات، أو بيان المعاني الدقيقة والخفية، حسب الغرض والمقام [107].

وصيغة (يسّرنا) بدلالتها الفعلية الماضوية وبإسنادها الى الله (ﷻ) تفيد الحدوث والتجدد والكثرة والاستمرارية لمناسبة السياق القرآني بأنه بكثرة تردده على الألسنة يسهل حفظه وتهيئة فهمه وتدبّره، والأتِّعاظ بمواعظه البالغة والاهتداء به، والخوف من وعيده. فهل بعد هذا التيسير والتهيئة والتسهيل من مدّكر بهذا القرآن الذي قد يسر حفظه ومعناه؟[108]. فحصل التيسير بالقرينة العقلية المصاحبة للسياق القرآني، ومن هنا عُلِمَ أنّ التيسير هو تسهيل قراءة القرآن، فهو إدماج للثناء على القرآن بأنه ميسّر للقراءة في عدة مواضع من القرآن الكريم [109].

المبحث الثاني: اليُسْر والعُسْر في المعاملات

توطئة:

فالمعاملات لغة: مأخوذة من العمل، وهو "المهنة والفعل" [110].

والمعاملات اصطلاحاً: هي ما كان الغرض منها تنظيم شؤون المجتمع الإنساني على وجه يكفل الحياة الإنسانية الرشيدة [111].

والنصوص القرآنية تدعو الى اليسر والمسامحة في المعاملات، وسنبين بعض مظاهرها في المطالب الآتية:

المطلب الأول: اليُسْر والعُسْر على المَدِين:

الدَّين لغة: "كُلّ شيءٍ لم يكُنْ حاضراً فهو دينٌ" [112]، وهو: " اسمٌ لِمالٍ يصيرُ في الذِّمَّةِ بالعَقْدِ"[113].

ورد التقابل الدلالي بين حالتي اليسر والعسر في المعاملات، في قوله تعالى: { وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ } [البقرة/ 280] ، **والمُعْسِر لغة:** "صار ذا عُسرةٍ وقلةِ ذات يد، وقيل: افتقرَ". ويقال: "عَسَر الغريم يَعْسِرُهُ... وأعْسَرَهُ: طلب منه الدّيْنَ على عُسْرٍ وأخذه على عُسْرة ولم يرفق به الى مَيْسَرَتِهِ" [114]. فالعسرة: "ضيق الحال من جهة عدم المال، ومنه جيش العسرة" [115]. والإعسار: "هو ألاَّ يجدَ في ملكهِ ما يُؤدّيه بعينه، ولا يكون له ما لو بَاعَه، لأمكنَهُ أداء الدَّين من ثمنِهِ خارجاً عن مسكنهِ وثيابهِ"[116]. فالعسرة: معناها عدم القدرة على اداء الدين.

والنَظِرة: هي الانتظار، "مصدر بمعنى التأخير" [117]. ويُراد به "الامهال والتأخير والصبر"[118]. وجملة: (وإنْ كان ذو عسرةٍ): "مستأنفة لتقرير وجوب الإنظار والإمهال للمدين المعسر"، فجوابه (نظرةٌ الى ميسرة) إنْ كان المراد بالعسرة "العُدْم أي نفاذ ماله كله فالطلب الوجوب" [119]. والميسرة لغةً: "السعة والغنى" [120]، و"السهولة"؛ قال سيبويه (ت 180ه) "ليست الميَسْرَة على الفعلِ ولكنها كالمسربة والمشربة في انهما ليستا على الفعل"[121].

والمَيْسَرَةُ: مصدر ميمي على وزن (مَفْعَلَةٌ) من اليسر، واليسار ضدّ الإعسار، وهو "تيسّر الموجود من المال، ومنه يقال أيسَر الرجل، فهو موسرُ، أي: صار الى حالة وجود المال، فالميسرة، واليسر، والميسور: الغنى" [122]. وصيغة (عُسْرَة) صفة مشبهة على وزن (فُعْلَة) دالة على الحال، أي: "أقربُ الى حال العُسْرة" [123]، وهي اسم من الإعسار دال على الثبوت والاستمرار والدوام، وهو "حال العُسْرة، وهي الحالة التي يتعسّر فيها وجود المال" [124]. ولا يصلح استعمال صيغة (العُسْر) مكان (العُسرة) لأن "الصيغة التي تعني الحدث المجرد (العسر).. لا تحلّ- على الدقّة- محل الصيغة التي تتضمن الحال

(العسرة)"[125]. وكذلك صيغة (ميسرة) اسم زمان على وزن (مَفْعَلة) أي: الى وقت اليسار، أو مصدر ميمي بمعنى اليسار والسعة [126]، فدلّت (ميسرة) على زمان وحالة وقوع الحدث [127]. ولا تصلح صيغة (يُسْر) مكانه لأنه "مصدر مجرد" دال على الحدث[128].

وسبب نزول قوله تعالى: { وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ } [البقرة/ 280] لما حكم الله (ﷻ) لأرباب الربا برؤوس اموالهم عند الواجدين للمال، حكم في ذي العسرة بالنظرة إلى حال الميسرة، وذلك لان ثقيفاً لما طلبوا اموالهم التي لهم على بني المغيرة شكوا العسرة – يعني بني المغيرة- وقالوا ليس لنا شيء، وطلبوا الاجل إلى وقت ثمارهم فنزلت هذه الاية. [129]

وسياق الآية في ديون المعاملات الربوية، لكن الجمهور عممّوها في المعاملات جميعها ولم يُعِدوا خصوص السبب- سبب نزولها [130]- "لأنه لما بطل حكم الربا صار رأس المال ديناً بحتاً. فالآية عامة لكلّ مُعسِر مَنْ أُعْسِرَ أُنْظِر في الربا والدَيْن كله، بدليل رفع (ذو عسرة)، واختاره النحاس (ت 338ه). ولو كانت الآية خاصة في الربا لكان النصب الوجه[131]. وهذه القرينة الداخلية- صيغة المفردة - اللفظية والسياقية كشفت عن دلالة الاستعمال المجازي بالإضافة الى سياق الحال وأسباب النزول والعقل المصاحبة للنص حددت دلالة الصيغتين (ذو عسرة) و(ميسرة) في النص.

المطلب الثاني: اليُسْر والعُسْر في الكيل:

الكيل في اللغة: "كَيْلُ البُرّ ونحوه" [132]، فهو مكيلاً، وقوله تعالى: { وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ } [يوسف/ 65] أي: "مقدار حِمْلِ بعير" [133]. والكيلُ والوزنُ "سواء في معرفة المقادير..، كل ما وُزِنَ فقد كِيْلَ" [134].
ورد في قوله تعالى: { وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ } [يوسف/ 65]، اليُسْر في سياق المعاملات في المكيلات لأجل زيادة البذل بسبب إصابة عائلة النبي يعقوب(عليه السلام) وبلاده بالمجاعة والقحط، فتحمّلوُا أشدّ الضيق والبلاء، وتلك حالة العُسْر التي تناسب السياق بالتقابل الدلالي مع لفظ (يسير) وهي صيغة مبالغة على وزن (فعيل) تدلّ على الحدث المجرد، وبدلالته الاسمية على الثبات والدوام.
ومعلوم ان اليسر يقصد به في اللغة: السهل و"القليل، وشيء يسير أي هيّنٌ"[135]. وفي كتب الوجوه والنظائر بمعنى "سريع، أي: "سريعاً لا حبسَ فيه"[136]، ووجّه العسكري (يسير) بمعنى: قليل وارادوا المزيد بحمل بعير آخر لأخيهم[137]. وللمفسرين في (يسير) عدة أقوال لخصّها الرازي (ت 604ه) بالآتي:

الاول: "قال مقاتل: ذلك كيل يسير على هذا الرجل المحسن لسخائه وحرصه على البذل" واختاره الزجاج.
والثاني: "ذلك كيلٌ يسير، أي قصير المدة ليس سبيل مثله أن تطول مدته بسبب الحبس والتأخير".
والثالث: "أن يكون المراد ذلك الذي يدفع إلينا دون أخينا شيء يسير قليل فابعث أخانا معنا حتى نتبدل تلك القلة بالكثرة" [138].

وجوّز بعضهم أن يكون ذلك من كلام يعقوب (عليه السلام) والإشارة الى كيل بعير واحد شيء قليل لا يخاطر لمثله بالولد. وضعّفه الشوكاني، وحمله الآلوسي على الظاهر[139]. وقال البغوي: "ما حملناه قليل، لا يكفينا وأهلنا: وقيل: معناه ونزداد كيل بعير ذلك يسير لا مؤنَةَ فيه، ولا مشقّة"[140]. أي خفيف وهين.

وفي الدلالات المذكورة نجد توافقاً بين أصحاب كتب الوجوه والنظائر وبين المفسرين، فالقرائن السياقية الحالية حددت دلالة الصيغة. في معنى (يسير): قليل، وهيّن، وسهل، وسريع، لا مشقّة فيه وخفيف، أو لا يكفي لطلب الاستزادة، وكلها تدلّ على اليسر في المعاملات في الكيل.

المطلب الثالث: اليُسْر والعُسْر في الطلاق:

الطلاق في اللغة: "إزالة القيد والتخلية". **والطلاق اصطلاحاً:** "إزالة ملك النكاح". **وعند الفقهاء هو:** "رفع قيد النكاح في الحال أو المال، بلفظ مخصوص، أو ما يقوم مُقامه"[141].

جاءت دلالات اليسر في سياق المعاملات في أحكام الطلاق، إذِ اجتمعت في سورة الطلاق ثلاثة أحكام- عدة المطلقة واجرة الرضاع والنفقة- في ثلاث آيات، ففي قوله تعالى: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا } [الطلاق: 4]. و(يُسْراً) تعني: "السهولة والغنى،... والسّعَة" [142]. ودلالتها في السياق القرآني

على الارتياح والرخاء والفرج بعد الشّدة، ووعدٌ بالثواب والتوفيق، ذلك لما يتحمّله الرجل والمرأة من عُسر ومشقّة في شأن عدة الطلاق فمن "يتّقِ الله في اجتناب معاصيه يجعل له من أمرهِ يُسْراً في توفيقه للطاعة"، ويجعل ثوابه فرجاً قريباً ومخرجاً عاجلاً[143]، فيجعل الله- عزّ وجلّ- له "من أمره العسير في نظره يُسراً بقرينة جعلة اليسر لأمره"، واليُسر: هو "انتفاء الصعوبة، أي انتفاء المشاق والمكروهات" [144]. جاءت الصيغة (يسراً) الصفة المشبهة على وزن (فُعْل) تدلّ على الثبوت والدوام لا الحدوث.

ويستمر السياق القرآني في سرد ما يتبع الطلاق من (العسر) من حيث الاختلاف بين الأب والأم فيمن سيُرضع الولد، متمثلاً بقوله تعالى: { فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى } [الطلاق/ 6]. فالمراد بقوله تعالى: { تَعَاسَرْتُمْ } أي: إنْ تضايقتم أيَّ ضَيّقَ بعضكم على الآخر بالمشاحة في الأجرة أو طلب الزيادة، وتشاكستم فليسترضع لولده غيرها [145].

ومعلوم ان العسر في اللغة يقصد به: الخلاف والالتواء، وقلة ذات اليد. وقولهم: "استعسر الامر وتعسّرَ، أي إلتوى"، والتعاسر هو ضد التياسر، و"تعاسرَ القومُ طلبوا تعسير الأمر"[146].

وصيغة (تعاسَرْتُمْ) فعل ماضٍ مزيد بحرفين- التاء والألف- دال على المشاركة، مثل تشاركتم، وهذه الزيادة المعنوية في الفعل المزيد تؤدي غرضاً غير المعنى الأصلي الذي يدلّ عليه الفعل المجرّد، وهي لتقوية المعنى الأصلي، لأن الزيادة في المبنى تؤدي الى زيادة المعنى وتقويته [147]، ويفيد الحدوث والتجدد والتغيير.

والتعاسر هو: الاختلاف بين الزوجين و"صدور العسر من الجانبين. هو تفاعل" أي إذا "اشتدّ الخلاف بينكم ولم ترجعوا الى وفاق، فلا يبقى الولد بدون رضاعة". (فسترضع له اخرى) إذا استؤجرت مرضعة له غير الأم. وفي الآية الكريمة كناية وموعظة ومعاتبة للطرفين- للأب والأم- بترك المعاسرة والاختلاف والتعامل بالتسامح واليسر. كما فيه كناية عن أمر الأب بالاسترضاع لولده [148]، وبدلالة القرينة اللفظية والسياقية باستعمال صيغة الفعل الماضي (تعاسرتم) الدالة على شدة الاختلاف والتغيير والتجدد والالتواء. وبقرينة تعليق (له) بـ (فستُرضع). فتوافق الاستعمال القرآني واللغوي في الدلالة على الالتواء والاختلاف.

المطلب الرابع: اليُسْر والعُسْر في المواساة والاعتذار والتوبة:

نَبّهَ الله (ﷻ) رسوله محمد (ﷺ) إلى الأدب الأكمل عندما يسأله مُعْسِر- سائل- وليس عنده ما يعطي فلا يسكت انتظار الرزق ولا يُعْرض حياءً كراهة الرّد، فأمره بمواساة السائل [149]، كما ورد في السياق القرآني في قوله تعالى: { وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا } [الاسراء/ 28]. ومعنى القول (الميسور) لغةً: "ضد المعسور" والميسور ما يُسِّرَ[150]، وقال الدامغاني (ت 487ه): الميسور "العِدَة الحسنة"[151]، وقال الراغب: "السهل" [152]. وتفسير (قولاً ميسوراً) أي: يَسَّر فقرهم عليهم بدعائك لهم، أي قولاً سهلاً ليّناً، هيّناً، وهو من اليسر، وعِدْهم وعداً جميلاً، رحمةً لهم وتطيباً لقلوبهم ابتغاء رحمة ربّك[153]. وصيغة الميسور: على وزن اسم المفعول من اليسرة، بمعنى فاعل من لفظ اليسر كالميمون، وتقول: يَسرت لك كذا إذا أعددتَهُ [154]. بمعنى السهولة. والقول الميسور هنا: مصدر وجُعِلَ صفة مبالغة أو تقدير مضاف أي قولاً ذا ميسور أي يسر، والمراد به القول المشتمل على الدعاء باليسر مثل: أغناكم الله تعالى ويسَّر أمركم [155]. وفي ذلك تأديب للمؤمن، بطلب الرحمة وهي الرزق الذي يتأتّى منه العطاء بقرينة السياق، فالرزق سبب للرحمة لأنه سيعطي للمستحق منه [156]. وذكر الرازي [157] (ت 604ه) في القول الميسور عدة وجوه: الأول: هو الرّد بالطريق الأحسن. والثاني: اللين السهل. والثالث: هو المعروف الذي لا يحوج الى تكلف.

ويتضمن القول الميسور معنى الحسن المقبول "لأنّ غير المقبول عسير" فالرفق لعدم العطاء "لعدم الموجدة بقول ليّن حسن الاعتذار، والوعد عند الموجدة، لئلاّ يُحمل الإعراض على قلّة الاكتراث والشّح" [158].

ونلحظ أنّ الدلالة اللغوية توافق معاني الاستعمال القرآني في تفسير دلالة (ميسوراً) في بعض اقوال المفسرين، إلاّ ان الدامغاني خصّها بالعدة الحسنة التي جمعت الدلالات كلها.

وجاء (العسر) في سياق عدم المؤاخذة في طلب موسى (عليه السلام) في قوله تعالى: { قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا}[الكهف/ 73].

وجاء قوله تعالى: { فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ} [التوبة/ 117] في سياق التوبة والتجاوز والصفح على النبي (ﷺ) وعدم مؤاخذته بإذنه للمنافقين في التخلف عن الخروج الى غزوة تبوك [159]. والعسرة: اسم العسر، وزيدت التاء للمبالغة وهي الشدّة والضيق، وهي زمن الاستنفار الى غزوة تبوك، فخرجوا فَلَقُوا المشقّة والعسر [160]. و(ساعة العسرة) هي: "عبارة عن وقت الخروج الى الغزو، وليس المراد حقيقة الساعة" [161]، وصيغة (العسرة) صفة مشبهة على وزن (فُعْلَة) دالة على الحال، الأقرب الى حال العسرة [162]، وتدل صيغتها الاسمية على الثبات والدوام والاستمرار مما يناسب السياق القرآني في دلالته على شدة الامر وصعوبته في حال الغزو.

المبحث الثالث: دلالات أخرى

المطلب الأول: اليسر والعسر في التسلية:

التسلية في اللغة: من السلوى، وهي تدلّ على "خفض وطيب العيش" [163]، ومعنى: "سلى فلان عن فلان: ذُهِلَ عنه، وتناساه... وهذا الشيء يُسلّي همّي تسليةً" أي: انكشفَ [164].

وأدركت العناية الإلهية لشرح صدر نبيّه محمد (ﷺ) حين أصابه عسر وهم بسبب تعيير المشركين له بالفقر فرغبوا عن دعوته، فخزن بسبب ذلك فسلاه الله تعالى ووعده بأنّ هذا العسر سيزول [165]، فنزل قوله تعالى: { فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا } [الشرح/ 5-6]. فجاءت هذه التسلية اللطيفة التي تناسب المقام، في غمرات الضيق لتكون مخرجاً وفرجاً لكلّ همٍ وشدّة. بطريق التقابل الدلالي بين العسر واليسر والتأكيد. والعسر في دلالته اللغوية الحسية هو: أشد الضيق، ومنه العسير الناقة التي لم تُرضَ [166]، وكذلك "المشقّة في تحصيل المرغوب والعمل المقصود" [167]. أمّا اليسر لغةً فهو: "السعة والغنى"، والتخفيف، والرخاء والفرج[168]، و"سهولة تحصيل المرغوب وعدم التعب" [169]. واليسر والعسر في الآية الكريمة يندرجان تحت ما استعملته العربية لتدرك عمق استعمالهما في هذا المقام بما تحمله كلمة (اليسر) من الارتياح والسهولة والفرج على الاطلاق [170].

وصيغة (يسر) و(عسر) – صفة مشبهة على وزن (فعل) – دالة على الحدث المجرد، ودلالتهما الاسمية على الثبات والدوام تناسب السياق القرآني الواردة فيه، ولا تناسبه الصيغة الفعلية لدلالتها على التجدد والحدوث والتغيير.

وصيغة التنكير لليسر أعطاه بُعْداً لا حدودَ له ليفتح باب الرجاء، وصيغة التعريف للعسر ضيَّقَ دائرته لأنّه عسرٌ واحد لا عسرين، فكان اليسر "الأقوى للأمل، وأبعثُ للصبر"، لأنه فيه البشرى بأنّ الهمّ منفرجٌ [171].

لقد ثبت في قواعد اللغة العربية أن الشيء إذا أُعيدَ معرَّفاً فالمراد به عين الأول كالعسر في الآية الكريمة، وأمّا إذا أُعيدَ الشيء منكراً، فالمراد به غير الأول كاليسر في الآية الكريمة، فعلى هذا يكون مع كل عسر يسران، فلا تكرار [172]. والآية الثانية (إنّ مع العسرِ يسراً) أفادت التكثير وقوة المعنى وتأكيداً للأولى، وتقوية اليقين النفسي وترسيخه، وثبوت التحاق اليسر بالعسر بعد حصوله [173]. الآية الثانية استئناف "فيكون معناها أهم من سابقتها" [174]. وما ذكرناه أوضح من التكلّف الذي اورده بعض المفسرين، ويترجح لنا فساده، كما ذهب إليه عدد من المفسرين من التأويلات المعقدّة. [175]، لنصلَ الى القول بأن: "يُسرين لا يغلبها العسر الواحد"، وأنّ الآية الثانية تأكيداً للأولى [176]. وسياق الآية وعدٌ للنبي محمد (ﷺ) بأنْ يُيَسِّرَ اللهُ له المصاعب كلما عرضت له، فاليسر لا يتخلّف عن اللحاق بتلك المصاعب وبالقرائن اللفظية والساقية والحالية حددت معنى العسر واليسر في الاية الكريمة.

المطلب الثاني: اليسر والعسر في التسخير:

التسخير في اللغة: "يدلُّ على احتقار واستذلال" والتسخير لما في السموات والارض والسفن والرياح هو الانتفاع بها بأن ذللّها للإنسان، و"كلّ ما ذَلَّ وانقادَ أو تَهيّأ لكَ على ما تريد، فقد سُخِّرَ لك" [177].

لنقف أمام مشهد التسخير في قوله تعالى: { فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى } [الليل/ 7] و{ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى }[الليل/ 10]، ومعنى قوله تعالى: { فَسَنُيَسِّرُهُ } أي: للخصلة المؤدية الى اليسر كدخول الجنة أو العسر والشدّة كدخول النار [178]. وأصل التيسير لغةً من: "ليّن الانقياد"، أو تهيأ واستعدّ، ويكون في الخير والشر [179]، فقوله تعالى:{ فَسَنُيَسِّرُهُ } أي: سنهيئه. والعرب تقول: قد يسرت الغنم اذا ولدت تهيأت للولادة". و(لليسرى) أي: "سنهيئه للعود الى العمل الصالح" [180]، والمراد به "التهيئة والاعداد للأمر الى ما يُفضي الى راحة وما يفضي الى شدّة" [181]. أما قوله تعالى: { فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى } فهو في إجازته للعسرى بمنزلة قوله تعالى: { وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ } [التوبة/ 3] "والبشارة في الأصل على المفرح والسار؛ فاذا جمعت في كلامين: هذا خير، وهذا شر جاز التيسير فيهما جميعاً" [182]، "للازدواج" [183]، وقال الراغب: "أعارَهُ لفظ التيسير" [184]، تسمية الضدين باسم الآخر ضرب من المجاز والمبالغة في الوعيد والإنذار للردع [185]. ودخول السين في (فسنيسره): على سبيل الترقيق والتلطف من الله تعالى، وقيل: "للتأكيد وقيل للدلالة على الجزاء الموعود معظمه يكون في الآخرة التي هي أمر منتظر متراخٍ" [186]. والمقصود بالتيسير الأول (لليسرى): "اللطف"، والتيسير الثاني (للعسرى): "الخذلان"، وكلاهما- التيسير لليسرى وللعسرى- يتعلقان "بالطاعة"، وبهذا "التيسير للطاعة العسرى وصف للتعسير بإطلاق التيسير للعسرى مشاكلةً" [187].

فالتيسير هنا بمعنى: الهداية والتهيئة والإعداد إمّا للطاعة أو للمعصية [188]، وصيغة (اليسرى) و(العسرى) اسم تفضيل على وزن (فُعلى)، للدلالة على الثبات والدوام، وزيادة وصفهما باليسر والعسر، أي: "أقصى اليسر وأشدّ العسر، أو هما اليسر الذي لا يُسْرَ مثله، والعسر الذي ما بعده عسر" [189]. وتعلق اسم التفصيل بالفعل المضارع (فسنيسره) المقترن بالسين (للتسويف) للدلالة على طريق الخير والشر وعلى عاقبة المطيع الى الجنة، وعاقبة العاصي الى النار في الآخرة. وورد التيسير في سياق التسخير في مواضع[190] أخرى لا يتسع مجال البحث لذكرها.

المطلب الثالث: اليسر والعسر في كمال علم الله وقدرته:

الكمال لغةً هو: "التمام" [191]، أي: "كمال الشيء حصول ما فيه الغرضُ منه"[192].

والعلم لغةً هو: "معرفة الشيء على ما هو به" [193]، وهو من صفات الله (ﷻ) فهو عالم الغيب والشهادة.

والقدرةُ لغةً هي: من صفات الله (ﷻ)، "نفي العجز عنه سبحانه وتعالى من كلِّ وجهٍ"[194]، أي: "التمكين من ايجاد شيءٍ" [195]، وهي: القوة فهو مليك مقتدر.

ورد (اليسر) و(العسر) في سياق الاستدلال على وجود الله عزّ وجلّ قوله تعالى: {ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا } [الفرقان/ 46]، فاليسير لغةً هو: "الخفيف"، و"القليل" و"الهيّن"، و"السهل"، و"الليّن الانقياد"، والتهيئة [196]. وقال اصحاب كتب الوجوه والنظائر: "خفياً". ويجوز ان يكون "معناه السهولة، أي: قبضاً سهلاً لا صعوبة فيه علينا"[197].

ومعنى قوله تعالى: { قَبْضًا يَسِيرًا } أي: "انتهاء الظل يسيراً الى غاية نقصانه شيئاً فشيئاً"، وفي ذلك استدلال على وجود الله عزّ وجلّ من حال الظل وتغيّر حاله بتأثير من الخالق وقدرته بحيث نرى الأثر ولا نرى المؤثر [198]. وهذا معنى الخفاء، إذْ يُعْرف الشيء بضدّه، فالظل مكثه ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس دليلاً تلو الآخر، فاذا طلعت الشمس صار الظل مقبوضاً، ثم ينتهي ظلها، وهذا القبضُ سهلاً على الله (ﷻ) لا عُسْرَ فيه أي (يسيراً)، أي: الزوال على مهل قليلاً قليلاً بصورة تدريجية بحسب حركة الشمس، وليس يزول على دفعةٍ واحدة [199]. ووصف القبض باليسير أُريدَ به البطء، على طريق الكناية، فأطلق اليسير وأُريدَ به لازم معناه والتدريج، ليكون صالحاً لمعنى آخر، والتلميح الى مصير الناس بالقبض اليسير الى قوله تعالى: { ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ } [ق/ 44] اشارة الى أنّ الدنيا كظلٍ يمتدّ وينقص وما هو إلاّ ظل؛ وهذه الاحتمالات من معجزات القرآن العملية [200].

وأفادت صيغة المبالغة (يسير) الاسمية الدالة على الحدث المجرّد وصاحبه المبالغة والكثرة والثبات في الحدث [201]، والدوام والاستمرارية والبقاء، وبإشارتها الى الخفاء والسرعة، وهو أمرٌ هيّن وسهل على الله (ﷻ).

لقد وردت صيغة (يسير) في عدّة نصوص قرآنية [202] بالمعنى نفسه- هيّن وسهل- في سياق كمال واحاطة علم الله بكلّ شيء، واستعمل القرآن في مقام الدلالة على الخلق العظيم الفعل الماضي (يَسَّرَه) في قوله تعالى: { ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ } [عبس/ 20].

وجاء بصيغة فعل الأمر (يَسِّر) في قوله تعالى:{ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي }[طه/ 26]، والمراد به الدعاء، وهو الطلب المؤكد لنفسه بصيغة الدعاء الدال على الحدوث والتغيير والتجدد والمبالغة لتقوية البيان.

الخاتمة

توصل البحث الى أبرز النتائج نجملها بالآتي:

1. تبيَّن بعد استقراء القرآن الكريم أنه استعمل جذر (يَسُرَ) بصيغه المتعددة في (44) موضعاً، جاء بصيغة الفعل في (15) موضعاً، وبصيغة الاسماء المشتقة في (29) موضعاً بصيغة المبالغة والصفة والمشبهة واسم التفضيل واسم المفعول واسم الزمان.
2. استعمل القرآن الكريم جذر (عَسُرَ) في (12) موضعاً، كلها اسماء مشتقة خلا الفعل الماضي (تعاسرتم)، والصيغ الاسمية: الصفة المشبهة وصيغة المبالغة واسم التفضيل.
3. كشف البحث ان تغيير الصيغة يؤدي الى تغيير دلالتها، وهذه خاصية في اللغة العربية على توليد المعاني، مثل صيغة (يسير).
4. كشف البحث ان استعمال صيغة معينة في سياق وتركيب معين، لا يحل محلها صيغة اخرى لتغير دلالتها، كاستعمال (ميسرة) صيغة اسم الزمان، وهي مصدر دال على الحال لا يحل محلها صيغة (يَسُرَ)، وكذلك (العسرة) في دلالتها على الحال التي تنطوي في مضمون الزمن، لا تحل محلها صيغة (العسر) لدلالتها على الحدث المجرد، للفروق الدلالية في الصيغة، ودور السياق في ترشيح صيغة دون اخرى.
5. اثبت البحث ان اللفظة القرآنية زاخرة بالمعاني، ومتجددة بتطورها الدلالي الذي ينتقيه القرآن بسياقاته المختلفة، مصاحباً قرائنه الدلالية فيأتي بدلالات جديدة، تقترن بالسياق ويحدد دلالتها النص.
6. التقابل الدلالي بين اليسر ونقيضه العسر من اساليب البيان القرآني، ورد في سياق واحد في كثير من الآيات القرآنية مع تناقضهما في المعنى، ولكن متشابهين في دلالة الصيغة على الحدث المجرد، فالعسر في سياقاته القرآنية حالة مؤقتة من الشدّة والضيق، ويقابله اليسر كمرحلة انتقالية منتظرة ومرجوة وايجابية الى الرخاء والغنى والسعة، وهذا التناسق بالتقابل الدلالي يناسب السياق القرآني.
7. وردت الصيغ الاسمية اكثر استعمالاً من الصيغ الفعلية للجذرين (يَسُرَ) و(عَسُرَ)، لدلالة الاسم على الثبات والدوام والاستمرار، ومناسبة السياق القرآني.
8. للسياق مزية في الكشف عن حدود دلالة الكلمات سواءٌ أكان سياقاً لغوياً أم سياق الحال، وفي دلالة الصيغة داخل السياق، بحيث لا تؤدّي صيغة عن صيغة أخرى فعلية أم اسمية وإن كانت من أصل لغوي واحد.
9. توصل البحث الى وجود اتفاق في دلالات الالفاظ القرآنية (اليسر) و(العسر) بين أصحاب كتب الوجوه والنظائر وبين آراء المفسرين وهي الأكثر استعمالاً في المعاجم اللغوية.

المقترحات:

ونظراً لمقتضيات البحث بتحديد صفحاته اختصرنا كثيراً منه، ونقترح الى ضرورة دراسة الالفاظ ذات الصلة باليسر والعسر بدلالتها المباشرة وغير المباشرة.

هوامش البحث

(1) كتاب العين، الفراهيدي: 4/ 411، ينظر: لسان العرب، ابن منظور: 15/ 445.
(2) مقاييس اللغة، ابن فارس: 1070- 1071.
(3) الصحاح، الجوهري: 1170، ينظر: اللسان: 15/ 449.
(4) اللسان: 15/ 445، ينظر: الصحاح: 1169، اساس البلاغة، الزمخشري: 513.
(5) ينظر: معاني القرآن، الفراء: 3/ 271، المقاييس: 1071، الصحاح: 1169، اللسان: 15/ 446.

(6) ينظر: الصحاح: 1169، اللسان: 15/ 449.
(7) الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، العسكري: 346، ينظر العين: 4/ 411، المقاييس: 1071، الصحاح: 1170.
(8) ينظر: اساس البلاغة: 513، المفردات في غريب القرآن، الراغب: 552، اللسان: 15/ 446.
(9) ينظر: العين: 4/ 411، المقاييس: 1070- 1701، الصحاح: 1169- 1170، اللسان: 15/ 445- 449.
(10) ينظر: النهاية في غريب الحديث والاثر، ابن الأثير: 5/ 295، اللسان: 15/ 445.
(11) ينظر: محاسن التأويل، القاسمي: 2/ 26.
(12) الكليات، الكفوي: 823.
(13) ينظر: المقاييس: 747، اللسان: 9/ 201.
(14) ينظر: اللسان: 9/ 202- 203.
(15) ينظر: العين: 3/ 251، المفردات: 334، اللسان: 9/ 202.
(16) ينظر: اللسان: 9/ 202.
(17) ينظر: اللسان: 9/ 204.
(18) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي: 347، محاسن التأويل: 2/ 26.
(19) ينظر: الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، العسكري، 3 (مقدمة المحقق).
(20) ينظر: الوجوه والنظائر، مقاتل: 138، الوجوه والنظائر، هارون: 330، الوجوه والنظائر، العسكري: 346، قاموس القرآن أو اصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، الدامغاني: 503.
(21) ينظر: النساء/ 30و 169، يوسف/ 65، الاسراء/ 28، الحج/ 70، العنكبوت/ 19، ق/ 44، الاحزاب/ 19 و30، التغابن/ 7، فاطر/ 11، الحديد: 22، الانشقاق/ 8.
(22) ينظر: مقاتل: 138، هارون: 330، العسكري: 347، الدامغاني: 503،.
(23) ينظر: المصدر نفسه، المكان نفسه
(24) ينظر: العسكري: 347.
(25) ينظر: يوسف/ 65، ق/ 44.
(26) ينظر: الدامغاني: 503.
(27) ينظر: الدامغاني: 503.
(28) ينظر: البقرة/ 185، يوسف/ 65، طه/ 26، المدثر/ 20، عبس/20، الليل/7 و10، الاعلى/8، الشرح/5و6.
(29) ينظر: الدامغاني: 503.
(30) ينظر: الدامغاني: 504.
(31) ينظر: البقرة/ 185.
(32) ينظر: البقرة/ 196و 280، النساء/ 30 و169، الفرقان/ 26، الاحزاب/ 19 و30، التغابن/ 7، المدثر/ 10، ق/ 44، الليل/ 7 و10، عبس/ 20، الذاريات/ 3، الانشقاق/ 8، الدخان/ 58.
(33) ينظر: يوسف/ 65، الأحزاب/ 14.
(34) ينظر: البقرة/ 196و 280، النساء/ 30 و169، الفرقان/ 26، الاحزاب/ 19 و30، التغابن/ 7، المدثر/ 10، ق/ 44، الليل/ 7 و10، عبس/ 20، الذاريات/ 3، الانشقاق/ 8.
(35) ينظر: ق/ 44، النساء/ 30 و169، الكهف/ 88، التغابن/ 7، الاحزاب/ 19 و30، الانشقاق/ 8، يوسف/ 65، الاسراء/ 28، فاطر/ 11، الحديد/ 22.
(36) ينظر: القمر/ 17 و22 و32 و40، عبس/ 20، الدخان/ 58.
(37) ينظر: البقرة/ 280، الطلاق/ 4، الشرح/ 5 و6.
(38) ينظر: طه/ 26، الطلاق/ 4، الليل/ 7 و10، الاعلى/ 8، الشرح/ 5 و6.
(39) ينظر: الاسراء/ 28.
(40) ينظر: الاسراء/ 28.
(41) ينظر: عبس/ 20، الليل/ 7 و10.
(42) ينظر: الاعلى/ 8.
(43) ينظر: الليل/ 7.
(44) ينظر: البقرة/ 185.
(45) ينظر: اليسر والعسر في ضوء القرآن الكريم دراسة موضوعية، آلاء يوسف سلامة: 16-18.
(46) ينظر: البقرة/ 185 و280، الكهف/ 73، التوبة/ 117، الطلاق/ 6 و7، الشرح/ 5و 6.
(47) ينظر: التوبة/ 117، الفرقان/ 26.
(48) ينظر: البقرة/ 280.
(49) ينظر: التوبة/ 117، القمر/ 8، الشرح/ 5 و6.

(50) ينظر: الليل/ 10.
(51) ينظر: الطلاق/ 6.
(52) ينظر: القمر/ 8، الفرقان/ 26، المدثر/ 9.
(53) ينظر: البقرة/ 280.
(54) ينظر: البقرة/ 185.
(55) ينظر: اللسان: 9/ 11-13، مادة (عبد)، مقاييس اللغة: 702، المفردات: 319.
(56) متن درة البيان في أصول الإيمان، د. محمد يُسري: 41.
(57) ينظر: مقاييس اللغة: 558، المفردات: 291، معجم الصحاح: 608، طلبة الطلبة في الاصلاحات الفقهية، النسفي: 95، اللسان: 7/ 445، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد رضا: 2/ 143.
(58) ينظر: التعريفات، الجرجاني: 112، طلبة الطلبة: 95- 96، تفسير المنار: 2/ 143.
(59) ينظر: سر الإعجاز في تنوع الصيغ المشتقة من اصل لغوي واحد في القرآن، عودة الله منيع القيسي: 36.
(60) دلائل الاعجاز، الجرجاني: 48.
(61) ينظر: سر الاعجاز: 298.
(62) ينظر: جمهرة اللغة، ابن دريد: 2/ 30-31، مقاييس اللغة: 1070- 1071، معجم الصحاح: 1169، المفردات: 551-552، اللباب، ابن عادل الحنبلي: 3/ 288، اللسان: 15/ 445- 446.
(63) ينظر: المقاييس: 747، المفردات: 334، اللسان: 9/ 201.
(64) ينظر: نيل المرام في تفسير آيات الاحكام، أبي الطيب القِنَّوجي: 1/ 35.
(65) ينظر: تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد رضا: 2/ 164.
(66) صفوة التفاسير، الصابوني: 1/ 109.
(67) مقاييس اللغة: 426.
(68) ينظر تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: 1/ 256، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: 2/ 269.
(69) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 2/ 269، معاني القرآن، الفراء: 1/ 113.
(70) ينظر: الكشاف، الزمخشري: 1/ 336، تفسير القرآن العظيم: 1/ 498، روح المعاني، الألوسي: 2/ 627.
(71) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور: 2/ 175.
(72) ينظر: التفسير الكبير، الرازي،: 5/ 69.
(73) ينظر: معاني القرآن واعرابه: 1/ 354، معاني القرآن، الفراء: 1/ 113، تفسير الرازي: 5/ 83.
(74) ينظر: العين: 1/ 286، المقاييس: 232، الصحاح: 211، المفردات: 107، طلبة الطلبة: 117، التعريفات: 139، الكليات: 300، اللسان: 3/ 52.
(75) ينظر: تفسير البيضاوي: 1/ 110، فتح القدير، الشوكاني: 1/ 265.
(76) ينظر: المقاييس: 1070.
(77) المفردات: 552، وينظر: اللسان: 15/ 446- 447.
(78) ينظر: الصحاح: 1169، المفردات: 552، اللسان: 15/ 446- 447.
(79) التحرير والتنوير، ابن عاشور: 2/ 224، وينظر: الكشاف: 1/ 344، تفسير الرازي: 5/ 134.
(80) اللسان: 446/15.
(81) تفسير القرآن العظيم: 274/1.
(82) ينظر: تاج العروس، الزبيدي: 29/ 234.
(83) اللسان: 1/ 86، مادة (آخر).
(84) ينظر: سورة الفرقان/ 26، النساء/ 30 و169، التغابن/ 7، الأحزاب/ 19 و30، ق/ 44، المدثر/ 9 و10.
(85) القمر/ 8.
(86) سورة الكهف/ 88.
(87) المفردات: 334.
(88) ينظر: اللسان: 9/ 201- 202.
(89) ينظر: الصحاح: 703، التفسير البياني للقرآن الكريم، د. عائشة عبد الرحمن: 1/ 71.
(90) ينظر: مجاز القرآن، أبي عبيدة: 2/ 275.
(91) ينظر: اللسان: 15/ 445.
(92) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 19/ 54، التفسير الكبير: 30/ 182- 183، تفسير القرآن العظيم: 8/ 168،.
(93) ينظر: التفسير الكبير: 183/30.
(94) ينظر: روح المعاني: 29/ 188.
(95) ينظر: التحرير والتنوير: 14/ 301، فتح القدير: 5/ 323.

(96) ينظر: التحرير والتنوير: 19/ 11.
(97) ينظر: الكشاف: 4/ 181، تفسير البيضاوي: 2/ 542، التحرير والتنوير: 14/ 301- 302.
(98) اتحاف الطرف في فن الصرف، ياسين الحافظ: 104.
(99) ينظر: سر الاعجاز: 298.
(100) ينظر: الفرقان/ 26، الانشقاق/ 8، ق/ 44، النساء/ 30.
(101) ينظر: المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي: 772(اليسر)، 461 (العسر).
(102) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 17/ 105، التحرير والتنوير: 13/ 187- 188.
(103) ينظر: المفردات: 552، الكشاف: 4/ 38، الجامع لأحكام القرآن: 17/ 104، اللسان: 15/ 445- 446، التحرير والتنوير: 13/ 188، روح المعاني: 27/ 119.
(104) ينظر: تفسير القرآن العظيم: 7/ 317.
(105) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 5/ 88، الكشاف: 4/ 38، التفسير الكبير: 29/ 43، الجامع لأحكام القرآن: 17/ 104، تفسير البيضاوي: 2/ 447، فتح القدير: 5/ 123، روح المعاني: 27/ 118- 119.
(106) ينظر: التفسير الكبير: 29/ 43، تفسير البيضاوي: 2/ 447.
(107) ينظر: التحرير والتنوير: 13/ 188- 190.
(108) ينظر: معاني القرآن، الفراء: 3/ 108، الكشاف: 4/ 38، التفسير الكبير: 29/ 43، الجامع لأحكام القرآن: 17/ 104، فتح القدير: 5/ 123، روح المعاني: 27/ 118- 119.
(109) ينظر: الدخان/ 58، مريم/ 7، القمر/ 17 و22 و32 و40.
(110) ينظر: اللسان: 9/ 400- 401
(111) ينظر: مدخل الفقه الاسلامي، د. محمد سلام مدكور: 19.
(112) ينظر: العين: 2/ 61، اللسان: 4/ 459.
(113) ينظر: طلبة الطلبة: 250.
(114) ينظر: اللسان: 9/ 202.
(115) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 3/ 328، فتح القدير: 1/ 374، روح المعاني: 3/ 73.
(116) ينظر: التفسير الكبير: 7/ 102، اللباب: 4/ 471.
(117) اعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين الدرويش: 3/ 371.
(118) ينظر: معاني القرآن واعرابه: 1/ 359- 360، اللباب: 4/ 468، روح المعاني: 3/ 73.
(119) ينظر: التحرير والتنوير: 3/ 96.
(120) ينظر: الصحاح: 1169، المفردات: 552.
(121) ينظر: كتاب سيبويه: 4/ 91، اللسان: 15/ 446.
(122) ينظر: التفسير الكبير: 7/ 101، اللباب: 4/ 470.
(123) ينظر: سر الاعجاز: 297.
(124) ينظر: التفسير الكبير: 7/ 101، اللباب: 4/ 468و 470، سر الاعجاز: 297.
(125) ينظر: سر الاعجاز: 297.
(126) ينظر: اعراب القرآن الكريم وبيانه: 3/ 371.
(127) ينظر: اتحاف الطرف في علم الصرف: 112.
(128) ينظر: سر الاعجاز: 297.
(129) ينظر: اسباب نزول القرآن، النيسابوري، القرطبي، 326/3،
(130) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 3/ 326، التفسير الكبير: 7/ 102، روح المعاني: 2/ 73.
(131) ينظر: معاني القرآن، النحاس: 1/ 108، الجامع لأحكام القرآن: 3/ 327.
(132) ينظر: العين: 4/ 60، اللسان: 12/ 203.
(133) ينظر: المفردات: 444، الكليات: 655.
(134) ينظر: الصحاح: 930، اللسان: 12/ 203.
(135) ينظر: الصحاح: 1170، اللسان: 15/ 449، المفردات: 552.
(136) ينظر: الوجوه والنظائر، مقاتل: 138، الوجوه والنظائر، العسكري: 347، قاموس القرآن، الدامغاني: 503.
(137) ينظر: الوجوه والنظائر، العسكري: 347.
(138) ينظر: معاني القرآن واعرابه: 119/3، معاني القرآن، النحاس: 549/1، التفسير الكبير: 140/18، تفسير البيضاوي: 489/1، اللباب: 149/11، فتح القدير: 41/3، روح المعاني: 18/13، صفوة التفاسير، الصابوني: 59/2.
(139) ينظر: الكشاف: 332/2، تفسير البيضاوي: 489/1، فتح القدير: 41/3، روح المعاني: 19/13.
(140) ينظر: معالم التنزيل، البغوي: 2/ 502.

(141) كتاب التعريفات: 116، وينظر: المقاييس: 599، الصحاح: 646، المفردات: 306، طلبة الطلبة: 206.
(142) اللسان: 15/ 446، ينظر: المفردات: 551- 552.
(143) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 18/ 30، الكشاف: 121/4، التفسير الكبير: 32/30، تفسير القرآن العظيم: 97/8، اللباب: 19/ 166، روح المعاني: 28/ 461.
(144) ينظر: التحرير والتنوير: 13/ 324.
(145) روح المعاني: 28/ 463، ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 18/ 132، تفسير البيضاوي: 2/ 503.
(146) ينظر: العين: 152/3، المقاييس: 747، الصحاح: 703، المفردات: 334، اللسان: 201/9.
(147) ينظر: اتحاف الطرف في علم الصرف: 43 و48.
(148) ينظر: الكشاف: 4/ 122، الجامع لأحكام القرآن: 18/ 132، تفسير القرآن العظيم: 8/ 98، فتح القدير: 5/ 243، التحرير والتنوير: 13/ 329- 330.
(149) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 10/ 204- 205، اللباب: 12/ 264، التحرير والتنوير: 82/7.
(150) ينظر: الصحاح: 1169، اللسان: 15/ 447.
(151) قاموس القرآن: 504.
(152) المفردات: 552.
(153) ينظر: معاني القرآن، النحاس: 2/ 653، مجاز القرآن، ابو عبيدة: 1/ 375، الكشاف: 2/ 447، الجامع لأحكام القرآن: 10/ 204- 205، روح المعاني: 15/ 83.
(154) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 10/ 205.
(155) ينظر: روح المعاني: 15/ 83- 84، الجامع لأحكام القرآن: 10/ 204، التحرير والتنوير: 7/ 82- 83.
(156) ينظر: التحرير والتنوير: 7/ 83.
(157) ينظر: التفسير الكبير: 2/ 159.
(158) ينظر: التحرير والتنوير: 7/ 82-83.
(159) ينظر: اللباب: 10/ 226، اللسان: 9/ 201- 202.
(160) ينظر: التحرير والتنوير: 6/ 50- 51، فتح القدير: 2/ 431.
(161) ينظر: معاني القرآن واعرابه: 2/ 474، الكشاف: 2/ 218، التفسير الكبير: 16/ 186، الجامع لأحكام القرآن: 8/ 240، تفسير القرآن العظيم: 4/ 134- 135، تفسير البيضاوي: 1/ 424، روح المعاني: 11/ 55.
(162) ينظر: سر الاعجاز: 297.
(163) المقاييس: 446.
(164) ينظر: العين: 2/ 271، المقاييس: 446، الصحاح: 504، اللسان: 6/ 351- 352.
(165) ينظر: التفسير الكبير: 32/ 7، روح المعاني: 30/ 543، تفهيم الامة: 208.
(166) ينظر: العين: 3/ 152- 153، الصحاح: 702- 703، اللسان: 9/ 201- 203، التفسير البياني: 1/ 71-72.
(167) ينظر: التحرير التنوير: 15/ 415.
(168) ينظر: العين: 4/ 411، المقاييس: 1070- 1071، الصحاح: 1169، اللسان: 15/ 446.
(169) ينظر: التحرير والتنوير: 15/ 415.
(170) ينظر: التفسير البياني: 1/ 71- 72.
(171) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 20/ 82، التفسير البياني: 1/ 68.
(172) ينظر: اسرار التكرار، الكرماني: 221، التفسير البياني: 1/ 70- 71، تفهيم الأمة: 210- 211.
(173) ينظر: التحرير والتنوير: 15/ 416، التفسير البياني: 1/ 71.
(174) ينظر: التفسير البياني: 1/ 70- 71، تفهيم الأمة: 118.
(175) ينظر: معاني، الفراء: 3/ 275، معاني القرآن واعرابه: 5/ 341، الجامع لأحكام القرآن: 20/ 82- 83، التفسير الكبير: 32/ 7، الكشاف: 4/ 267، تفسير القرآن العظيم: 8/ 270- 271، روح المعاني: 30/ 543- 546.
(176) ينظر: التفسير البياني: 71/1.
(177) اللسان: 6/ 203، ينظر: العين: 2/ 226، المقاييس: 487، الصحاح: 481.
(178) ينظر: التفسير الكبير: 31/ 200، روح المعاني: 30/ 512، التحرير والتنوير: 381/15.
(179) ينظر: العين: 4/ 411، المفردات: 552، اللسان: 15/ 445- 446.
(180) ينظر: معاني القرآن، الفراء: 3/ 270-271، اللسان: 15/ 446-447.
(181) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 20/ 64، فتح القدير: 5: 450، روح المعاني: 30/ 512.
(182) ينظر: معاني القرآن، الفراء: 3/ 271، اللسان: 15/ 447.
(183) ينظر: بصائر ذوي التمييز، الفيروز آبادي: 1/ 523.
(184) المفردات: 552.

(185) ينظر: التفسير الكبير: 31/ 198- 199، الجامع لأحكام القرآن: 20/ 63- 64، التفسير البياني: 2/ 109.
(186) ينظر: التفسير الكبير: 31/ 200، روح المعاني: 30/ 512.
(187) روح المعاني: 30/ 513، وينظر: الكشاف: 4/ 261، التفسير البياني: 2/ 108.
(188) ينظر: روح المعاني: 30/ 513.
(189) ينظر: التفسير الكبير: 31/ 199، التفسير البياني: 2/ 109.
(190) ينظر: الأعلى/ 8، الذاريات/ 3.
(191) اللسان: 12/ 157.
(192) المفردات: 441.
(193) الكليات: 514.
(194) المفردات: 394.
(195) الكليات: 514.
(196) ينظر: العين: 4/ 411، الصحاح: 1170، المفردات: 552، اللسان: 15/ 445- 449.
(197) العسكري: 347، ينظر: مقاتل: 138، هارون: 330، قاموس القرآن، الدامغاني: 503.
(198) ينظر: التفسير الكبير: 24/ 81- 83، اللباب: 14/ 542، روح المعاني: 19/ 39.
(199) ينظر: معاني الفراء: 2/ 268، معاني القرآن واعرابه: 4/ 70، الجامع لأحكام القرآن: 3/ 32- 33، الكشاف: 3/ 94، تفسير القرآن العظيم: 6/ 16، فتح القدير: 4/ 78- 79، روح المعاني: 19/ 39.
(200) ينظر: التحرير والتنوير: 9/ 43- 44.
(201) ينظر: اتحاف الطرف في فن الصرف: 104.
(202) ينظر: الحديد/ 22، فاطر/ 11، الحج/ 70، العنكبوت/ 19.

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. اتحاف الطرف في علم الصرف: ياسين الحافظ: راجعه: د. محمد علي سلطاني، دار العصماء، سوريا، 1425ه- 2004.
2. اساس البلاغة: جارالله الزمخشري (ت 538ه)، تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، 1402ه- 1982م.
3. اسباب نزول القرآن: ابو الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري (ت468ه)، تحقيق عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الاصلاح، الدمام، ط2، 1992م.
4. اسرار التكرار في القرآن الكريم: محمود بن حمزة الكرماني (ت 505هـ)، تحقيق: عبد القادر احمد عطا، دار ابو سلامة، تونس، (د. ت).
5. اعراب القرآن الكريم وبيانه: محيي الدين الدرويش (ت 1982م)، دار اليمامة، دمشق، بيروت، دار ابن كثير، ط7، 1423ه- 2002م.
6. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين الفيروز آبادي (ت 817ه)، تحقيق: محمد علي النجار، لجنة احياء التراث الاسلامي، ط3، 1421ه- 2000م.
7. تاج العروس من جواهر القاموس، محب الدين الزبيدي (ت 1205ه)، تحقيق: علي الهلالي، ط2، (د. ت).
8. تفسي البيضاوي المسمى انوار التنزيل واسرار التأويل: ناصر الدين البيضاوي (ت 691ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1408ه- 1988م.
9. التفسير البياني للقرآن الكريم: د. عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، دار المعارف، مصر، ط8، (د. ت).
10. تفسير التحرير والتنوير: محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر دار سحنون للنشر، تونس، (د. ت).
11. تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار: محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، ط2، (د.ت).
12. تفسير القرآن العظيم: اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت 774ه)، تحقيق: محمد ناصر الدين الالباني، مكتبة الصفا، القاهرة، ط1، 1425ه- 2004م.
13. التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي (ت 604ه)، تحقيق: عماد زكي البارودي، المكتبة التوفيقية، مصر، (د. ت).
14. تفهيم الامة تفسير جزء عم: محمد طه الباليساني، بغداد، مطبعة شفيق، 1405ه- 1985م.
15. التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين المناوي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1990م.
16. الجامع لأحكام القرآن: ابي عبدالله القرطبي (ت 671ه)، تحقيق: عماد زكي البارودي، خيري سعيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، (د. ت).
17. جمهرة اللغة: ابن دريد الازدي (ت 321ه)، تعليق: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط1، 1426ه- 2005م.
18. دلائل الاعجاز: عبد القاهر الجرجاني (ت 471- أو 474ه)، تعليق: محمود محمد شاكر، الناشر مند، ط1، 1395ه- 2017م.

19. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: محمود الآلوسي (ت 1270ه)، تحقيق: محمد احمد الامد وعمر عبد السلام السلامي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1420ه- 1999م.
20. سر الاعجاز في تنوع الصيغ المشتقة من اصل لغوي واحد في القرآن: د. عودة الله منيع القيسي، دار البشير، عمان- الاردن، ط1، 1416ه- 1996م.
21. صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت، ط4، 1402ه- 1981م.
22. طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية: نجم الدين النسفي (ت 537ه)، تحقيق: نصر الدين التونسي، القاهرة، ط1، 1429ه- 2008م.
23. فتح القدير: محمد بن علي الشوكاني (ت 1250ه)، تحقيق: د. عبدالرحمن عميرة، دار الوفاء، القاهرة، ط1، 1415ه- 1994م.
24. قاموس القرآن أو اصلاح الوجوه والنظائر: الحسين بن محمد الدامغاني (ت 487ه)، تحقيق: عبد العزيز سيد الاهل، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1983.
25. كتاب التعريفات: علي بن محمد الجرجاني (ت 816ه)، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1424ه- 2003م.
26. كتاب العين: الخليل بن احمد الفراهيدي (ت 170ه)، تحقيق: د. عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1424ه- 2003م.
27. كتاب شذا العرف في فن الصرف: احمد الحملاوي، مطبعة البابي الحلبي، ط6، 1384ه- 1965م، مصر.
28. الكتاب: ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت 180ه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار القلم، القاهرة، ط5، 1385ه- 1966م.
29. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: جار الله الزمخشري (ت 538ه)، مطبعة البابي، مصر، ط الاخيرة، 1392ه- 1972م.
30. الكليات: ابي البقاء الكفوي (ت 1094ه)، تحقيق: د. عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط، 1432ه- 2011م.
31. اللباب في علوم الكتاب: ابي حفص بن عادل الحنبلي (ت بعد سنة 880ه)، تحقيق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419ه- 1998م.
32. لسان العرب: ابن منظور (ت 711ه)، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1408ه- 1988م.
33. متن درة البيان في اصول الايمان: د. محمد يسري، دار اليسر، القاهرة، ط1، 1428ه- 2007م.
34. مجاز القرآن: أبي عبيدة التيمي (ت 210ه)، تعليق: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988م.
35. محاسن التأويل (تفسير القاسمي): محمد جمال الدين القاسمي (ت 1332ه)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418ه.
36. مدخل الفقه الاسلامي: د. محمد سلام مدكور، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1384ه- 1964م.
37. معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي): ابي محمد الحسين البغوي (ت 516ه)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1420ه.
38. معاني القرآن واعرابه: ابو اسحاق الزجاج (ت 311ه)، شرح وتحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط1، بيروت، 1408ه- 1988م.
39. معاني القرآن، ابي جعفر النحاس (ت 338ه)، تحقيق: د. يحيي مراد، دار الحديث، القاهرة، 1425ه- 2004م.
40. معاني القرآن: ابي زكريا الفراء (ت 207ه)، تحقيق د. عبدالفتاح إسماعيل شلبي، احمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، دار السرور، د. ت.
41. المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، (د.ت).
42. الصحاح: اسماعيل بن حماد الجوهري (ت 398ه)، اعتنى به: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط1، 1426ه- 2005م.
43. مقاييس اللغة: احمد بن فارس (ت 395ه)، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1429ه- 2008م.
44. المفردات في غريب القرآن: الراغب الاصفهاني (ت 426ه)، تحقيق: محمد سيد الكيلاني، دار المعرفة، بيروت، (د. ت).
45. النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين ابن الاثير (ت 774ه)، تحقيق: طاهر احمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، (د. ت).
46. نيل المرام من تفسير آيات الاحكام: صديق ابي الطيب القنوجي، المكتبة العصرية، بيروت، تعليق: محمد بن رياض الاحمد، ط1، 1428ه- 2007م.
47. الوجوه والنظائر في القرآن الكريم: أبي هلال العسكري (ت 395ه)، تحقيق: احمد السيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2010م.

48. الوجوه والنظائر في القرآن الكريم: مقاتل بن سليمان البلخي (ت 150ه)، تحقيق احمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1429ه- 2008م.
49. الوجوه والنظائر في القرآن الكريم: هارون بن موسى (ت 170ه)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، وزارة الثقافة والاعلام، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1409هـ-1988م.
50. اليسر والعسر في ضوء القرآن الكريم دراسة موضوعية: الاء يوسف سلامة، رسالة ماجستير، بإشراف الدكتور: عبد السلام حمدان عودة اللوح، جامعة غزة، 1438ه- 2017م.